قراءة في الإعلام الجديد:

مفهومه – أسباب استحداثه –

وظائفه ووسائله – وخصائصه وإشكالياته

أ . سالمة خليفة السعيطي

كلية الإعلام، جامعة اجدابيا

المقدمة:

يحتل الاتصال عامة والإعلام تحديدا – قديمة وجديدة – اليوم مكانة محورية في حياة الأفراد والمجتمعات على اختلاف ألوانها، فقد بات يلعب الإعلام دورا بارزا في مناحي حياتهم اليومية، وأصبح يشكل واحدا من أهم أسباب رفاهيتهم، وقد أتاحت تقنية الاتصال الحديثة فرص وإمكانيات جديدة في مجال التواصل وتعددت أشكالها ووسائل تأثيراته.[1] حيث أسهمت التقنية بوسائلها المتجددة في حدوث نقلة نوعية في عالم الاتصال، خاصة بعد ظهور منصات التواصل الاجتماعي وتوسع شبكتها عبر الشبكة العنكبوتية التي قربت بين أجزاء العالم المترامي الأطراف ، وكذلك ساهمت في التقارب بين مختلف الثقافات والمجتمعات البشرية . وأيضا ؛ وقد مهدت هذه المواقع الاجتماعية الطريق للتواصل بين الإفراد وتبادل الآراء والأفكار، مما نتج عنه تغيرات عديدة في مناحي حياتنا المعاصرة، حيث أفرزت هذه المواقع ووسائطها التكنولوجية معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات ماديا وفكريا وأخلاقيا، مما أثر في أنماط الحياة وطرق المعيشة، كما أحدثت هذه المعطيات العديد من الآثار الإيجابية، إذ قربت المسافات بين المتباعدين وساعدت في الحصول على المعلومة والتعبير عن الرأي بكل حرية ومواكبة كل ما هو جديد، فضلا عن تكوين العلاقات بين مستخدمي هذه المواقع ومناقشة العديد من القضايا التي تهم الفرد والأسرة. وفي الوقت ذاته لا نغفل حجم الآثار السلبية الملموسة على حياة مستخدمي هذه المنصات الإلكترونية .[2]

وقد تعددت مسميات هذه المواقع الاجتماعية منها على سبيل المثال لا الحصر: الفيس بوك والتويتر واليوتيوب، فضلا عن خدمات الجيل الثاني والثالث والتي يندرج تحتها الواتساب والفايبر والسناب جات وغيرها من المنصات الاتصالية الأخرى السريعة . واخذت تعمل هذه الوسائل

التقنية الحديثة على رفع القدرات الادراكية لدى مستخدميها وعلى جمهورها المتلقي، وذلك من خلال ما تقدمه له من معلومات جاهزة وسريعة ، وأحيانا مدعمة بالأشكال التوضيحية والصور، خاصة ونحن نعيش عصر ثقافة الصورة التي ألقت بظلالها على حياة أفراد الجيل الحالي، والذي يلاحظ عليه تراجع قراءته للكتاب الورقي والصحف الورقية – وربما– تصبح هذه الأخيرة شيئا من الماضي بالنسبة للكثير من أبناء الجيل الحالي. لذا فأن هذه التقنيات بجميع مسمياتها صعدت من القدرات المعرفية والفكرية والثقافية لدى الكثير من أفراد المجتمعات، من خلال قنوات معرفية توفر المعلومات الثقافية والفنية والعلمية والتاريخية والطبية ....الخ، وباتت توفر أيضا كل ما يخص الإنسان من جوانب متعددة في حياته، فهذه المواقع التقنية ساعدت على رفع الكفاءة الفكرية لديهم وأصبح لديهم القدرة على التحليل والتفسير والفهم والتطبيق من خلال ما يصلهم من معلومات، مدعمة بأفلام فيديو أو صور وأشكال توضيحية، بالمجسمات و الجرافيك، التي ساعدت كثيرا على تفاعل الجمهور معها، وأحيانا مناقشتها والاستفهام عن الغامض منها .وتسعى الباحثة من خلال هذا البحث إلى الإسهام في تحديد وبلورة مفهوم الإعلام الجديد، ومعرفة أهدافه والوقوف على أنواعه ووسائله الإلكترونية، وأيضا الالمام بخصائصه، والصعوبات التي تواجه أفراده في فهم مضامينه. و تكمن أهمية موضوع هذا البحث في الدور الذي باتت تلعبه مضامينه المختلفة على المتلقين، ومعرفة مدى تأثير ذلك عليهم.وينتمي هذا البحث الي البحوث النظرية المكتبية اعتمدت عليه الباحثة في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالإعلام الجديد، وقامت بمراجعة وتمحيصها ومقارنتها والخروج بتوصيفات إجرائية لموضوع البحث، وكل ذلك سيسهم مع نتائج الدراسات السابقة في تكوين قاعدة بيانات يستفاد منها الباحثين في إعداد دراسات أخرى مستقبلية.

مفهوم الاعلام الجديد :

مهما اختلفت التعريفات في تحديد مفهوم الإعلام, إلا أنها تلتقي في نقطة واحدة وهي أنه لا يمكن تحديد مفهوم دقيق للإعلام دون ربطه بطبيعة المجتمع الذي يتوجه إليه بجميع مقوماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية وقد عرف "محمد خضر" الإعلام بأنه "الوسيلة الرئيسية التي تقوم بالاتصال بين البشر من خلال أهداف محددة توضع عن طريق تخطيط متقن بغرض التعريف عما يجري داخل الوطن الواحد بواسطة الأخبار والأنباء المختلفة الأنواع والتعليم والترفيه

وإشباعا لرغباتهم في فهم ما يحيط بهم من ظواهر". وهو كذلك, العلم الذي يدرس اتصال الإنسان اتصالا واسعا بأبناء جنسه: اتصال وهي وإدراك وما يترتب على عملية الاتصال هذه من أثر ردود فعل, وما يرتبط بهذا الاتصال من ظروف زمانية ومكانية وكمية ونوعية وما شابه ذلك".

كما يعرف بانه: "ظاهرة متعددة الأبعاد، كما أن استخداماته الاصطلاحية تتسم بالتنوع الشديد، ولعل المعنى الأكثر ارتباطا بالإعلام الجديد يتعلق ببعد الجدة والحداثة كمقابل لبعد القدم، وعلى هذا النحو يحيل مصطلح الإعلام الجديد إلى معنى الحركة من إعلام قديم إلى إعلام جديد، أي من حالة إلى حالة أخرى تتجسد في حركة خطية للزمن يلغي فيها الجديد القديم. وهكذا يتصل مصطلح الإعلام الجديد مهنة التجاوز والقطيعة بنين إعلام الماضي وإعلام المستقبل، وفي بعض الأحيان إلى معنى النهاية (انتهى الإعلام القديم) وولادة (إعلام جديد)"[(1)]

كام يعرفه إياد الدليمي بالقول: "أنه تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة بـ facebook)و twitte و YouTube) يمكن أن تكون مكملة للإعلام التقليدي، لينتج إعلام يزاوج بني المهنية وصرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة، وبني التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصةً ليكون اكثر قربا ليس من الحدث فحسب، وإمناً [1]

وبشكل آخر الإعلام هو عبارة عن استخدام الكومبيوتر والاتصالات عن بعد في انتاج المعلومات والتسلية وتخزينها وتوزيعها، وهي عملية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة وهي في الواقع خاصية مشتركة بين الاعلام القديم والاعلام الجديد، والفرق ان الاعلام الجديد قادر علي إضافة خاصية لا يوفرها الاعلام القديم وهي (التفاعل).[2]

مسميات أخرى للإعلام الجديد:

الإعلام البديل: اذ يستقيً عن الوسائل الإعلامية التقليدية: ويقصد به »الموقع دلالته من جمهوريته، فالجمهور اتخذوه بديلا الذي يمارس فيه النقد. ويولد أفكاراً وطرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين إفراد اجتماعيا. وربما الأكثر أهمية، يشير الى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية)والاقتصادية والتوترات بني السيطرة

والحرية، وبني العمل والبطالة، وبني المعارضة والحكومة«*، »ومن ثم يتضاءل البديل إلى إن يصبح نمطا للاتصال الجماهيري[3]

الاعلام الجديد كل مستحدث في عصره جديد فهل هذا الإعلام سيظل جديدا . • الإعلام البديل هل هذا الاعلام الغى الاعلام التقليدي(الراديو، التلفزيون ،الصحيفة الكتاب ،والمجلة)هل اختفى الإعلام التقليدي وأستبدل بالإعلام الجديد أو البديل

"العملية الإعلامية الاجتماعية التي يتم من خلالها الاتصال الآن عن بعد (لا يرى بعضهم بعضا أو من مسافات بعيدة)، بني أطراف يتبادلون الأدوار (المرسل يستقبل والمستقبل يرسل)، في بث الرسائل المتنوعة واستقبالها (صور رسومات، كلام مكتوب، أصوات مسموعة)، من خلال النظم الرقمية ووسائلها [4]

رسائل الإعلام الحديثة" إلا أن ظهور الإنترنت بدأت تظهر نفسها وبدأت تظهر ملامح الإعلام الالكتروني داخل الشبكة.

الإعلام الإلكتروني: ولعل الضجة الإعلامية التي أثيرت حول شبكة الانترنت لم تأت من فراغ، حيث تشكل الإنترنت إحدى إنجازات الثورة التكنولوجية، وقد ساد الإعلام ووسائله الإلكترونية الحديثة ساحة الثقافة ويؤكد على محورية الإعلام في حياتنا المعاصرة، ذلك الاهتمام الشديد التي تحظى به قضايا الفكر والتنظير الثقافي المعاصر، حتى جاز للبعض أن يطلق عليها ثقافة التكنولوجيا، ثقافة الميديا، ويمكن القول أن الإعلام الإلكتروني هو

"عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف،

وما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي, بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة, ومؤثرة بطريقة أكبر, ويتيح الإنترنت للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة, بطريقة إلكترونية بحتة دون اللجوء إلى الوسائل التقليدية كمحطات البث, والمطابع وغيرها من طرق تجمع بين النص والصورة والصوت. والتي ترفع الحاجز بين المتلقي والمرسل ويمكن أن يناقش المضامين الاعلامية التي يستقبلها, إما مع إدارة الموقع أو مع متلقين آخرين.

مفهوم الإعلام الرقمى : أولاً الخبر أى أخبر به ، والاعلام هو الاعلام فى اللغة يشير إلى الاخبار ويقال أخبر فلاناً هو الإعلام الذى يعتمد التبليغ والابلاغ بالمعلومات والأخبار، والإعلام الرقمى اصطلاحا على استخدام الحاسب الآلي فى إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات ، ويتميز بارتباطه بشبكة الانترنت والحاسب الالى والأجهزة النقالة ، ودمج وسائل الاعلام التقليدية بعد اضافة الميزة .الرقمية والتفاعلية[5]

●بدايات الإعلام الجديد وتطوره

في شهر أكتوبر من عام 1969. بدأ علماء من جامعة كاليفورنيا الأميركية تجربة علمية مثيرة، لم يكن القائمون عليها يتصورون النتائج الباهرة التي ستثمرها، والأثر العميق الذي ستتركه على مسيرة التاريخ الإنساني. كانت التجربة العلمية محاولة لربط جهاز كمبيوتر في مدينة لوس أنجلوس بكمبيوتر آخر في مدينة منلو بارك بخط هاتفي، بحيث يستطيع الجهازان العمل معا في شكل نظام اتصال مغلق. ولم تكن غاية أولئك العلماء الأميركيين بالطبع تسهيل مهمات الحركات الثورية في العالم الثالث، ولا توفير وسائل اتصال سريعة، وإعلام حر وفعال لدعاة الإصلاح والتغيير في العالم العربي والإسلامي، وإنما كان هدفهم إبقاء أنظمة الصواريخ النووية الأميركية فعالة، حتى بعد تعطل جزء منها في حرب مدمرة.

لكن ثورة الاتصال التي أحدثها شبكة الإنترنت غدت اليوم من أهم الوسائل التي تستعملها القوى السياسية المستنيرة لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي. والجدير بالذكر؛ نشير هنا إلى بعض الإمكانات الجديدة التي يوفرها الإنترنت لهذه القوى في سعيها لبناء مجتمع العدل والحرية، خصوصا في مجالات البناء التنظيمي، والعمل الإعلامي، والنضال السياسي. [3].

من الإعلام التقليدي للإعلام الجديد: أنماط التغير. [4]

رغم الجدال القائم حول مفهوم الإعلام الجديد إلا أن الاختلاف ما زال قائما وواضحًا بين كل من الوسائط التقليدية كالصحف الورقية، التليفزيون, الإذاعة،الراديو، الوسائط الجديدة كالصحافة الإلكترونية، ومواقع الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتويتر، والتي أصبحت واحدة من أهم أدوات نقل الأخبار اليوم، رغم تحفظ الكثيرين عن مدى

مصداقيتها. فقد أضحت – اليوم – هذه الوسائط المتعددة أكثر الوسائل استخدامًا وانتشارا وشهرة بين مستخدميها على إختلاف أجناسهم وثقافاتهم. وباستخدام المتلقيين لهذه الوسائل ظهرت نتائج عديدة:

فبعد أن كان المتلقي مستهلك فقط للأخبار التي يبثها التلفزيون، أي كان المستخدم (المتلقي) خارج دائرة صنع الخبر وتوجيه الرأي العام، انتقل إلى داخل الدائرة وأصبح يتفاعل مع مركزها وأطرافها ويشارك في رسم وصناعة محتوياتها، المؤثرة في الرأي العام بشكل عام، عن طريق استخدام (الهاشتاج) ومن حين لآخر. غير أن ورغم انتشار هذه لذلك يجب على الأفراد التحقق من ما تنشره هذه الوسائل الإعلامية الجديدة. وعند المقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد؛ فيلاحظ العديد من المراقبين إن هناك ما يميز هذه الأنماط، وفي نفس الوقت هناك ما يعيبها. ومن الوسائل التقليدية نجد الصحافة الورقية، والجدير بالذكر؛ أن تطور الصحافة من المخطوطة باليد إلى المطبوعة يرجع عهدها إلى تاريخ اختراع الطباعة، والتي كان أثرها واضحًا إلى تطور الصحيفة وانتشارها، وكان ذلك الاتصال المطبوع إبان منتصف القرن الخامس عشر. وتجدر الإشارة إلى بداية ظهور الصحيفة كان في انجلترا وأمريكا، وقد ساهمت الثورة الصناعية في تطوير الطباعة حيث اختراع المطبعة البخارية 8ثم الكهربائية، وبدأ انتشار الصحف بين العامة وكان لها تداعيات جذرية في الظروف الإنسانية حيث قدرتها على التعبير ونقل الأخبار واستلهام مشاعر الجماهير,

وتطورت هذه الوسائل من السمعية كالراديو الذي ترجع تجاربه الأولى إلى عام 1890 ولكنها ترسخت على أرض الواقع عام 1920. وكانت للولايات المتحدة الصدارة في ذلك، حيث أجريت العديد من التجارب في هذا الحقل وبعد ذلك انتشر الأمر وتم إنشاء هيئة الإذاعة البريطانية 1924. والتي تميزت بسرعة الانتشار بين جميع السكان والفئات ولكن حملت هذه السرعة في طياتها عيب وهو: تعامل بعض الأفراد معها من باب الترفيه ,وقد تطورت هذه الوسائل إلى المسموعة والمرئية، ويلاحظ انه لم يخلُ بيت منه مما يعكس مدى أهميتها بين الأفراد ومن خلالها ويستطيع الفرد أن يحصل على كل المميزات السابقة في الوسيلتين السابقتين ومن مزاياه –:

1-يقدم المادة الإعلامية في نفس الزمن.

2-درجة تأثيره أعلى من الصحافة والإذاعة.

3- ينقل المعلومة بصورة واضحة.

أما بالنسبة للإعلام الجديد فمواقع التواصل الاجتماعي هي حجر الزاوية فيه ومن أهم أنواع هذه المواقع الفيس بوك وتوتير فقد تأسس الأول عام 2004 إلى أن وصل مستخدميه لأعداد كبيرة في وقتنا الحاضر، في حين أن الثاني يعد أحد الأساليب التي لعبت دورًا كبيرًا في الأحداث السياسية في منطقة الشرق الأوسط ولقد ظهر أوائل عام 2006 ذلك جنبًا إلى الهواتف الذكية وتطبيقاتها العديدة.

وبذلك نجد تحول الوسائل إلى شكل آخر وأصبحت الوسائل الحديثة كالهواتف المحمولة والمدونات وتوتير وفيس بوك ويوتيوب وانستجرام تلعب دورًا محوريًا في حلقات الحياة اليومية والسياسية ويوجد اليوم 5.11مليار مستخدم للهواتف المحمولة في العالم بزيادة 100 مليون (2%) في العام الماضي, وبلغ عدد مستخدمي الإنترنت 4.39 مليار مستخدم في يناير 2019 أي بزيادة قدرها 366 مليون فرد (9%) في يناير 2018, وفي السياق نفسه بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي 3.48 مليار مستخدم في عام 2019 مع إجمالي عدد مستخدمين ما يقرب من 288 مليون أي بمقدار 9% , ويستخدم 3.26 مليار نسمة مواقع التواصل الاجتماعي على الأجهزة المحمولة .

ويتميز الإعلام الجديد على هذا النحو بعدة مميزات كالتالي: -

1-السرعة الفائقة في نقل الأحداث مقارنة بالأدوات التقليدية الأخرى.

2-القدرة على مساهمة الأفراد ومشاركتهم.

3- قوة الفاعلية والتأثير.

4-السهولة في الاستخدام .

ولكنها في نفس الوقت ويعيبها بعض العناصر كالإغراق المعلوماتي الضخم الذي أصبح يهدد أمن الدول إضافة لذلك وهو عدم التيقن من صحة هذه المعلومات الكثيرة وذلك مقارنة بالصحافة.

هنالك العديد من العوامل التي ساعدت على انتشار هذا النوع من الاعلام وتطورة خاصة في المجتمعات العربية التي تعاني الكثير من الضغوط التي تمارسها الحكومات العربية على وسائل الاعلام التقليدية والتي تعدها أحدى أدوات السياسة .

فالإعلام البديل وسيلة خالية من القيود والضوابط التي تفرضها الاجندات السياسية والحكومية والمؤسسات الاعلامية التقليدية ، فأصبح يطلق عليه السلطة الخامسة التي تراقب وسائل الاعلام التقليدية وتقدم الخطاب المضاد وتفتح أفاقا جديدة لحرية الرأي والتعبير.

- أسباب ظهور الإعلام البديل –:[1]

١– غياب المصداقية في وسائل الاعلام التقليدية وكشف أنحيازها الواضح إلى القوى المسيطرة والمهيمنة في المجتمع .

٢– الاهتمام بالنشر البديل الذي يتعامل مع أراء الاقليات .

٣– التعبير عن اتجاهات مناوئة للمعتقدات والافكار السائدة في المجتمع .

٤– تبني أراء وموضوعات لا تحظي بالقدر الكافي من اهتمام الاعلام التقليدي ولم تتم تغطيتها بشكل موضوعي منظم .

٥– التصدي لهيمنة وسائل الاعلام التقليدية .

٦– حشد الدعم والتضامن ضد سياسات النظام السياسي

٧– تطور البنية التحتية للمعلومات الذي ساعد بانتشار هذا النوع

خصائص الاعلام الجديد:

للإعلام الجديد عددا من الخصائص منه اما يشترك فيها مع وسائل الإعلام التقليدية ومنها ما يمتاز به عن بقية وسائل الإعلام، ومن هذه الخصائص هي:

-1التفاعلية :من أهم خصائص الإعلام الجديد، إذ أتاحت للمتلقي أن يشارك في مناقشة المادة التي تعرضها هذه الوسائل سواء كانت خبرًا أم إعلاناً أم معلومة ويدلي برأيفيها ويعلق عليها، إذ يستطيع المتلقي للمادة الإعلامية في وسائل الإعلام الجديد أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية عن طريق الدردشة أو عن طريق التعليق على المضمون الذي يوفره هذا النوع من الإعلام، فبعد أن كان دور الجمهور يقتصر على تلقي الرسالة الإعلامية من دون التفاعل معها، أصبح بإمكانه أن يصبح مشاركاً في هذا الإعلام عن طريق التفاعل مع ما ينشر عبر هذه الوسائل.[5]

-2اندماج الوسائل: أدت تكنولوجيا الإعلام الجديد إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى، بحيث أنها ألغت الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، فالتلفزيون والانترنت اندمجا بشكل شبه كامل بحيث أصبح كل جهاز يؤدي وظيفة الجهاز الآخر.[6]

3-الحرية الواسعة: بعد أن كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون خاضعة لتدخل الحكومات بالسماح أو المنع لما ينشر في هذه الوسائل، جاء بعد ذلك الإعلام الجديد بوسائله المتعددة وقدرته على اختراق الحواجز الحدودية والزمانية ليعطي حرية أوسع بكثير فيتناول القضايا الداخلية والخارجية كافة التي تهم الوطن والمواطن ودفعت المواطنين لمعرفة العديد من القضايا والأخبار التي لا يمكن أن يعلم بها لو لا هذه الوسائل,[7]

4 -الكونية وعالمية الوصول: ارتباط الإعلام الجديد بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) جعل بإمكان أي شخص أن يصبح ناشراً وان يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، فضً لا أن الإعلام الجديد يجمع المستخدمين من جميع أنحاء العالم على اختلاف ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم، إذ لا تقف المساحات الجغرافية والحدود حائً لا من دون تلقي وإرسال الرسائل.[8]

5-اللاتزامنية: وهي أن الإعلام الجديد يوفر إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، إذ لا يتطلب من المستخدمين جميعهم أن يكونوا موجودين في الوقت نفسه، وأن المستخدم للإعلام الجديد يستطيع أن يرسل الرسائل ويستقبلها سواء كان الشخص المستقبل متصل بالإنترنت أم غير متصل، فضًلا عن أن الإعلام الجديدّ وفر لمستخدميه إمكانية الحصول على المعلومات والأخبار في الوقت الذي يريده..[9]

-6الفورية والانية: من أهم ما يميز الإعلام الجديد هي السرعة التي تتسم بها عملية التبادل الإعلامي بين المرسل والمستقبل، فضً لا عن السرعة في الوصول إلى الخبر أو الرأي أو المعلومة بحيث لا يتطلب انتظار وقت العرض وخريطة البرامج كما في التلفزيون.

7- الوسائط المتعددة: أحدثت وسائل الإعلام الجديد ثورة نوعية في المحتوى الاتصال والتي استطاعت أن تمزج النصوص والصور وملفات الصوت ومقاطع الفيديو، إذ انتشر مصطلح الوسائط المتعددة مع بزوغ ثورة الاتصال التي احدثها الإعلام الجديد، فضلاً عن أن الإعلام الجديدّ مكن الجمهور من نشر ومشاركة وتبادل الوسائط المتعددة (الصور والأصوات ومقاطع الفيديو) مع بعضهم بعضا.[10]

-8التحديث: يقدم الإعلام الجديد ميزة التحديث المستمر للمضمون الذي يتم نشره، إذ أن الجمهور المستخدم لوسائل الإعلام الجديد يستطيع تحديث المحتوى الإعلامي باستمرار لمسايرة الطبيعة الفورية لشبكة الانترنت فيتم التعديل والتصحيح وفقا للمستجدات الانية.

أدوات الاعلام الجديد

الصوت: وتشمل الأشكال الصوتية للوسائط الرقمية محطات الراديو الرقمية والبودكاست والكتب الصوتية.

الفيديو: العديد من منافذ الوسائط الرقمية مرئية، من خدمات بث الأفلام والتلفزيون مثل Netflix إلى أجهزة المحاكاة الجراحية للواقع الافتراضي المستخدمة في المؤسسات الطبية، يُعد موقع YouTube أحد أكبر اللاعبين في الوسائط الرقمية المرئية، حيث يستضيف مليارات مقاطع الفيديو، تم إطلاق موقع الويب في عام 2005، وهو أحد أكثر الوجهات شعبية على الويب.

وسائل التواصل الاجتماعي: تشمل وسائل التواصل الاجتماعي مواقع مثل Twitter و Facebook و Instagram و LinkedIn و Snapchat، والتي تمكن مستخدميها من التفاعل مع بعضهم البعض من خلال المنشورات النصية والصور ومقاطع الفيديو، وترك الإعجابات والتعليقات لإنشاء محادثات حول الثقافة الشعبية والرياضة والأخبار والسياسة والأحداث اليومية لحياة المستخدمين

– مواقع التواصل الاجتماعي: وهي إحدى وسائل الاتصال الجديدة من خلال شبكة الإنترنت التي تسمح للمشترك أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة بأدوات اتصالية أهمها: [11]

– الفيسبوك: وهو الموقع الذي استأثر بقبول وتجاوب الكثير من الناس خصوصاً الشباب وفي جميع أنحاء العالم, فهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والملفات والمحادثة (الدردشة) مع أصدقائه وهناك من استغله في الجانب السيئ من تحريض وعنف وإرهاب وقرصنة والتعدي بالسرقة على الملكية الفكرية والشائعات وتشويه للقيم والمعتقدات السائدة فى المجتمع .

–تويتر: وقد أخذ هذا الموقع أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد), وأتخذ من العصفورة رمزاً له, وهو خدمة مصغرة(140) حرفاً, ويجوز أن يطلق عليه نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة حول القضايا والموضوعات المطروحة .

– اليوتيوب: هو الموقع الذي استطاع فى فترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الإجتماعي, وهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (جوجل), يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو بالمجان .

–المدونات: لمدونات :هي وسيلة للكتابة ونشر الافكار والآراء الخاصة ، ونختلف عن المذكرات الحقيقية فى انها تستخدم الانترنت كوسيلة ،ويمكن من خلالها تلقى تعليقات القراء ، وبعضها يختص بنقل الاخبار بمختلف انواعها ، بعضها الاخر يختص بأمور شخصية ويومية[12]

الإعلان: شق المعلنون طريقهم إلى مشهد الوسائط الرقمية، مستفيدين من شراكات التسويق والمساحة الإعلانية حيثما أمكن ذلك. لقد ابتعد الإنترنت عن استخدام الإعلانات المنبثقة والإعلانات التي يتم تشغيلها تلقائيًا، مما أدى إلى إغراق مواقع الويب المبكرة وإبعاد الزوار عنها بدلاً من ذلك يتطلع المعلنون إلى المحتوى المحلي وطرق أخرى للحفاظ على المستهلكين مستثمرين دون الإفراط في بيع منتجاتهم.

وقد ظهر مصطلح الحملات الإلكترونية بعد انتشار الإنترنت، وتزايد عدد مستخدميه على مستوى العالم، وعندما أصبحت شبكة الإنترنت مجتمع متكامل للتواصل مع الآخرين، وأصبح متاح لدى الأفراد، أو المجموعات المختلفة تصميم حملات إعلامية حول مختلف الموضوعات، ووضعها على شبكة الإنترنت . وكذلك اعتمدت معظم المؤسسات والمنظمات المختلفة، الحكومية وغير الحكومية، على الشبكات الاجتماعية، والموقع الإلكترونية لعرض حملاتها الإعلامية، على اختلاف خصائص، وأهداف، ووظائف تلك الحم لات الإعلامية و التي أطلق عليها حملات إلكترونية نظراً لاعتمادها على كافة أساليب وتقنيات الإعلام الجديد . وفي إطار هذا البحث تُعرف الحملات الإعلامية على أنها : "جهود اتصالية مخططة على أسس علمية، ومصممة وفقاً لمعايير وتقنيات معينة، بما يتماشى مع أهداف وموضوع ا لحملة، وخصائص الجمهور المستهدف والوسائل الإعلامية المستخدمة، وتوظيف كافة الوسائط الإعلامية المتعددة، التي تتيح للمتلقي أكبر قدر ٣٠٤ من التفاعلية والمشاركة حول موضوع الحملة، وذلك بهدف الوصول بالحملة إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف بهدف تحقيق تأثيرات معينة ، خلال فترة زمنية محددة.[13]

وظائف الإعلام الجديد

مصمم جرافيك: تشمل الوظائف في الوسائط الرقمية العديد من وظائف التصميم الجرافيك، ينشئ مصممو الجرافيك رسومًا توضيحية رقمية تنقل المعلومات، من شعارات الشركة إلى ملصقات الأفلام وغير ذلك الكثير، ويستخدمون لوحات الرسم وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والأجهزة الأخرى لإنشاء أعمالهم.

مطور ويب: يستخدم متخصصي تصميم الويب مهاراتهم في التصميم الجرافيك لإنشاء مواقع الويب والتطبيقات الأخرى المستندة إلى الويب.

أخصائي إعلام الجديد: يلعب متخصصي الوسائط الرقمية دورًا حيويًا في سوق عمل الوسائط الرقمية ، هؤلاء المحترفون في مجال الوسائط المتعددة قادرون على أداء عدد من المهام ، والجمع بين المهارات المختلفة ، يمكن لمتخصصي الوسائط الرقمية العمل في وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث يستخدمون مهارات التصميم الجرافيك لمساعدة الشركات في علامتها التجارية وصوتها.

الوسائط الرقمية: هي أي وسائل الإعلام التي يتم ترميزها في تنسيقات قابلة للقراءة الآلية. ويمكن إنشاء الوسائط الرقمية، وعرضها، وتوزيعها، وتعديلها وحفظها على أجهزة الإلكترونيات الرقمية. وتشمل وسائل الإعلام الجديدة البرمجيات والصور الرقمية والفيديو الرقمي، وصفحات الويب والمواقع، بما في ذلك وسائل الاعلام الاجتماعية، والصوت الرقمي، والكتب الإلكترونية. وسائل الإعلام الجديد في كثير من الأحيان تتناقض مع وسائل الإعلام المطبوعة، مثل الكتب المطبوعة والصحف والمجلات، وغيرها من وسائل الإعلام التقليدية أو التناظرية، مثل الصور والأفلام أو أشرطة الصوت.

العلاقات العامة الرقمية: والعلاقات العامة كمفهوم إنساني إداري، لا يمكن اعتباره معزولاً عن التطورات والابتكارات الحديثة في عالم تقنية الاتصالات والابتكارات الحديثة، وإلا وقد يجد نفسه بدون فائدة التأثير والتأثر، وبشكل خاص في حالة اكتساح الإعلام التقني ووصوله لكل شرائح المجتمع. وبالإضافة إلى ذلك عمل القسم المختص بالعلاقات العامة، بتوظيف وتهيأت تقنيات الاتصال الجديد ووسائل الإعلام الرقمي لإنجاز أعمالها؛ وذلك للمساعدة من أجل التوصل لإنجاز أهداف المؤسسة مع الجمهور أو المجتمع. ومن أهم الأمثلة على ذلك، أن المادة الصحافية التي يصدرها قسم العلاقات العامة في الصحف اليومية، لا تتوقف عند إصدارها في الجرائد بل يتم كتابتها وإظهار عناوينها قبل إظهارها بالصحف، ووضع ملاحظاتها بعد إظهارها على الورق، على مواقع التواصل الرقمي. وقد أوجدت العلاقات الرقمية العديد من التحديثات التي أضافتها على مواقع الاتصال الرقمي كالاستمرارية، حيث تبقى المادة متاحة وإمكانية العودة إليها في أي وقت، والسرعة؛ أي بمعنى سرعة التفاعل والاتصال مع الإدارة المعنية في المؤسسة، وكذلك إضافة الصدق والوضوح على التواصل، ولا يجب أن يبقى المسؤول عن الكلمة متواجد على المنصة الرقمية بصورة مستمرة أي هو الناطق الرسمي. والأفضل من ذلك هو تواجد

في العلاقات العامة التقنية وإمكانية المقدرة في التعرف على أدائها، وذلك من خلال تقييم تواصلها مع قاعدتها الجماهيرية. حيث أن هناك عدد قليل جداً من المؤسسات قد بدأت تُجزء مفاهيم العلاقات العامة التقنية ضمن قواعدها الداخلية وإستراتيجيتها الاتصالية، وهي مرحلة نحو الخطي في الاتجاه الصحيح خاصة في سوق حيوي، وفي المقابل لا زالت كثير من المؤسسات والوكالات المستقلة بعيدة نوعاً ما عن تطورها المؤسسي، ومعرفة كوادرها بأهمية ومهارات العلاقات العامة الرقمية. وأخذت العلاقات العامة تقوم بالكثير من الأساليب من أجل الانتشار الإلكتروني السريع، فعنصر التفاعلية مع المجتمع يأخذ الجزء الأكبر في صياغة المحتوى المراد تمريره وتوظيفه، فكان التحدي اليوم أمام العاملين في حقل الإعلام تحديداً.

اشكاليات الإعلام الجديد

حوت وسائل الإعلام الجديد في ثناياها على العديد من الإشكاليات، وحتى وإن كانت موجودة من قبل إلا ان هذه الوسائل حفزت من ظهورها بشكل واضح وزادت من اختناقاتها وتأزمها،وتتعدد هذه الإشكاليات لكن سوف يركز هذا البحث على بعضها: الهوية والأمن القومي والمعلوماتي، إضافة للثقافة السياسية. وإذ نحاول أن ندقق في هذه الإشكاليات وباختصار القول نجدها كتالي:

1- إشكالية الهُوية: لفظ الهُوية ليس واضحًا فهو مفهوم أيديولوجي أكثر منه مستندًا على أسس علمية وإن كان التعبير عن الهُوية يتم من خلال خصائص تشترك فيها الجماعة الواحدة كالدين واللغة والتاريخ والمعتقدات والثقافة الواحدة, وقد أصبحت الهُوية في وضع بالغ الصعوبة اليوم نظرًا للتطور التكنولوجي الذي اختزل بشدة العلاقة بين المجتمعات وخلق لغة خاصة وهُوية مختلفة تسلك طريقًا آخر غير الذي اعتادت عليه ومن ثم أصبح من اليسير أن يخسر الفرد هُويته وشخصيته ويصبح الفرد في هذه البيئة الجديدة بدون هُوية أو ثقافة مميزة له بل أصبح يتحدث باللغة العالمية, وللهُوية مستويان الأول شخصي والآخر جماعي ويخلق الأول التنوع بين الأفراد داخل المجتمع الواحد أما الآخر فيساعد على تكّوين التنوع بين الجماعات والمجتمعات المتعددة.

وكان للإعلام الجديد بصمته الواضحة على الهُوية حيث أدت هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة إلى خلق مجتمعات افتراضية بشكل ضخم إلى حد لا يمكن الإلمام به وتقييده وبالتالي

كان لذلك تداعيات واضحة على تغيير نمط تفكير الأفراد والجماعات وأصبحت المسافات والحدود الجغرافية أشكال وهمية لا تستطيع إيقاف هذا الغزو التكنولوجي الافتراضي وأضحت هذه المجتمعات الافتراضية هى الواقع الجديد الذي يُشكل حياة الأفراد وأصبحوا مرتبطين إلى حد كبير بالأجهزة الحديثة كالحاسوب والهاتف المحمول والأدوات الأخرى وذلك أنتج ما يُسمى " بالفرد الحاسوب" وذلك إشارة لكونه أصبح مبرمجًا وأفرز نوعًا جديدًا من الهُوية لم يكن موجودًا ولا يتم تحديده فهو خليط ناتج عن مزيد من الانفتاحات والتداخل وتظهر الهُوية الافتراضية أو فضاء السايبر Cyber Space والذي يجعل الأفراد أشخاص " أنترنتية" تنزوي في ثقافات غيرها حتى وإن كان على حساب هُويتها وإن كان هذا قد يتشبع رغبات وحاجات نفسية لدى الأفراد إلا أنه يخلق قلق الإنتماء لكونهم متشرذم في ثقافات وأفكار وهُويات مختلفة غير قادرين على تحديد ذاتهم الأصيلة التي يجب الإنتماء لها .

والحديث عن إشكالية الهُوية لا ينفصل عن اللغة فلا نجد جماعة من البشر لها نفس الهُوية إلا ولها نفس اللغة وفي كثير من الأحيان تسعى لفرض لغتها هذه ولعل النموذج الشهير على ذلك الكرد فرغم أنهم يتوزعون على أكثر من دولة إلا أنهم ينتمون فقط لقوميتهم وهويتهم ويتحدثون لغة واحدة رغم اختلافها عن باقي أقاليم الدول المتواجدين فيها , فاللغة هى التي تصون وتحمي الهوية وهى تحيا بالاستعمال والتداول ونتيجة للوسائل التكنولوجية الحديثة هذه تبعثرت الهُويات ليسود نموذج ثقافي وحيد ويصيح هو المركز وهو ما يُعرف باسم المثاقفة حيث انحسار الهويات المختلفة في ثوب جديد وهذا بالتأكيد سلبي حيث ما هو إلا قضاء على ثقافة لصالح أخرى ومثال على ذلك نجد ضعف اللغة العربية بسبب هيمنة اللغة الإنجليزية على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) .

وتعد الهيمنة اللغوية أمرًا في غاية الأهمية حيث بذلك الهيمنة يتم بث أفكار تسيطر على عقول الشعوب ليصبحوا أمام معضلة وهي طغيان اللغة الأجنبية على معاملاتهم اليومية، وهذا إضافة إلى انتشار ما يسمى باللغة الفيسبوكية على مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب على وجه التحديد وهو ما جعل الهُوية في وضع أكثر صعوبة، ولقد ارتبط ذلك بإشكاليات أخرى تداخلت مع بعضها البعض.

2- إشكالية الأمن المعلوماتي والأمن القومي

سابقًا كان مفهوم الأمن القومي مرتبط بشكل كبير بمدى القدرة على السيطرة على حدود الدولة وامتلاك أجهزة استخبارات قوية وأدوات عسكرية كبيرة ولكن في الوقت الحاضر ظهر مصطلح الأمن المعلوماتي والأمن السيبراني محوريًا في الدراسات الأمنية والاستراتيجية لما له من مركز ثقل وتأثير فأصبحت الوسائل التكنولوجية هي لغة الحرب المتعارف عليها وأصبحت حماية الأجهزة التكنولوجية ومعلومات الدولة أمرًا لا يقل شأنًا عن حماية الحدود الأرضية للدولة بل يعلوه خطورة.

الأمن المعلوماتي

وفي ظل الإعلام التقليدي نستطيع أن نضع الحدود الفاصلة بين كل من المعلومات المتاحة والأمن القومي والأمن المعلوماتي للدولة وبالتالي إمكانية إحجام المخاطر المحيطة ولكن تحت مظلة الإعلام الجديد أو الرقمي يختلف الأمر جملة وتفصيلًا حيث تسقط كل الجدارات الأمنية وتتلاشى كل الحدود الفاصلة وتصبح المعلومات متاحة بشكل ضخم مع عدم القدرة لمعرفة منبعها الأصلي هذا جنبًا إلى سيطرة الميول والمعتقدات في الحكم على حيثيات الحوادث القائمة فهو إعلام للفرد لا للمؤسسات يغلبه الطابع الأيدولوجي والعقائدي مما يجعل لكل فرد حرية في أن يسلك طريقًا يختلف عن الباقية نتيجة لإتجاهاته وميوله وهنا نتنج مشكلة وهى أن وقت الأزمات لا تُتاح الصورة بشكل كامل للأفراد ولكنه بناء على الأجزاء التي يراها وميوله وأيديولوجيته يبدأ في تشكيل رأي ووجهة نظر ربما تكون صائبة وربما لا ويبدأ في التعبير عنها عبر وسائل مواقع التواصل الاجتماعي وتتداخل آراء الأفراد ويحدث جدال مما يسبب اختناقات اجتماعية وبالتالي يصبح الرأي العام الإلكتروني مكشوفًا للجميع ويتم استغلال ذلك وبالتالي هو إعلام رأي وأيدولوجيا .

الأمن القومي

يتم استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إجراء بعد العمليات المهددة لسلامة وأمن المواطنين كنشر صور مخيفة أو بث لأعمال إجرامية مما تثير القلق لدى الأفراد ومن هذه العمليات: -

انتشار الجرائم الإلكترونية: حيث تسنخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التهديد والابتزاز الإلكتروني والقرصنة (الهاكر) والتهديد بإتاحة البيانات الشخصية للأفراد ونشرها وذلك للمساومة بمقابل مادي هذا إضافة إلى عمليات السرقة والقتل عن طريق الفيسبوك والإرهاب الإلكتروني

تهديد الأمن الاجتماعي: – الأمن الاجتماعي جزء لا ينفصل عن الأمن القومي بشكل عام وكان لوسائل التواصل الاجتماعي الأثر الواضح على الأمن الاجتماعي حيث بث الأفكار التي تحفز على الرغبات الانفصالية وبث الكراهية بين الأفراد مما يهدد الانسجام والتواصل الاجتماعي

وبالتالي يعد عامل التوعية الإلكترونية وآليات الاستخدام الصحيح هي الحل الأمثل للتعامل مع هذه الهجمات الثقافية ومؤخرًا اتجهت الكثير من الدول من إنشاء وحدات تُسمى (وحدات الأمن السيبراني) وذلك للتعامل بشكل سليم مع هذه العمليات الإلكترونية [13].

إشكالية الوعي والثقافة

بداية لا ننكر أن الوعي لدى الأفراد ليس بنفس الدرجة بل مختلف من شخص لآخر نتيجة لعوامل عديدة وهذا الوعي هو الذي يُشكل ثقافته بشكل عام وثقافته السياسية بشكل خاص وهي عملية متداخلة فكما أن وسائل الإعلام تعمل على المتغيرات النفسية والاجتماعية والعمرية لدى الأفراد فإن في الوقت نفسه يتجه الأفراد للمادة الاتصالية التي تتناسب مع فكره واتجاهاته.

وتتعدد الوسائل التي تعمل عل تشكيل الوعي لدى الأفراد ويكون للإعلام الاستحواذ الأكبر لما يزوده من معلومات للأفراد وتشكيل الرأي العام وهنا تظهر إشكالية المعلومات المغلوطة التي يتم نشرها عن طريق وسائل الإعلام الجديد وهذا الغرق المعلوماتي التي لا نستطيع التحقق بشكل قاطع من مصداقيته، ومن ضمن الأساليب المتاحة لتكوين الثقافة السياسية للأفراد الصحف الإلكترونية وما فيها من حرية الممارسات بمعنى تدفق الأخبار وفي الآونة الأخيرة ازداد عدد الأفراد المستخدمين لهذه المواقع

وفي هذا السياق نجد أن الإعلام الجديد قد جعل تشكيل الوعي والثقافة في أزمة فلا نعد نستطيع تحديد بشكل دقيق هل يكون الإغراق المعلوماتي على مواقع التواصل الاجتماعي وتعدد الآراء الدارجة يكون وعي الأفراد أم الاعتقادات والأيديولوجيات المعتنقة لدى الأفراد هي التي توجههم لانتهاج اعتقاد فكري معين وبالتالي المشاركة بمواد اتصالية معينة وأطروحة أخرى وهى

هل هذه الآراء المتعددة تخلق مزيدًا من التناقضات الفكرية وإثراء الحوار المجتمعي واستغلال هذه الوسائل على تدعيم احترام وجهات النظر وجعلها طريقًا ممهدًا للسلام الاجتماعي أم أنها ترسخ مفهوم عدم التقبل والنقد الهدام، كل هذه العوامل والأطروحات تم طرحها ولم نصل بعد لإجابة جامعة شاملة وما تزال لها تداعيات على المجتمع ككل.

أبرز المخاطر الأمنية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. الاجتماعية، بل من الممكن أن تواجه أيً على الشبكات المخاطر الأمنية ليست حكرا شخص يستخدم شبكة الانترنت على وجه العموم، ومن المفيد التعرف على أبرز المخاطر الأمنية الممكن مواجهتها: أ- الاصطياد الإلكتروني: وهذا عن طريق الحصول على معلومات سواء أكانت معلومات شخصية أو مالية، عن طريق الرسائل الالكترونية أو مواقع الانترنت التي تبدوا وكأنها [14] مبعوثة من شركات موثوقة أو مؤسسات مالية وحكومية. ومن الممكن أن يتم ذلك في أمثلتنا على الشبكة الاجتماعية، بأن تأتيك رسالة من المهاجم على البريد الإلكتروني يظهر للمستخدم أنها من فريق الدعم الفني- الخاص بشبكة facebook على سبيل المثال- ويطلب فيها تحديث بياناته وكلمة المرور الخاصة به، وفي الواقع تكون طريقة للصيد، فيجب الحذر من الرد على مثل هذه الرسائل، والتأكد منها عن طريق التواصل مع إدارة شبكة facebook عن طريق موقعهم. ب- انتحال الشخصية theft Identity :يقوم المهاجم بانتحال هوية المستخدم فيقوم المهاجم بوضع اسم [2] وتزييفها والتظاهر على أنه شخص أو مستخدم ما، مستخدم بدل اسمه ويضع الصورة الشخصية الخاصة بالمستخدم، وينشر أشياء غري لائقة أو يتكلم بكلام بديء، ويمكن تبليغ إدارة الموقع عند التعرض لهذا الانتحال. ت- الإغراق Spam : وهو بريد الكتروني غري مرغوب فيه، حيث يتعرض كثري من مستخدمي الشبكات الاجتماعية لمشكلة الإغراق، وكلام قام أحدهم بالتعليق على إحدى الصور الخاصة بالمستخدم وغريها من الأنشطة، تأتي رسالة على بريده الإلكتروني مام يؤدي في بعض الأحيان إلى عدم استجابة البريد الإلكتروني عند محاولة الوصول إليه، أو مسح رسائل مهمة أثناء مسح المستخدم لهذه الرسائل. ث- سرقة المعلومات وتعديلها: وتتم في الغالب عن طريقparty third ،ومن الممكن أن يكونون من الأشخاص الذين طوروا التطبيقات على الشبكة الاجتماعية، فاستخدام التطبيقات كام قلنا يسمح لمطوريها بالاطلاع والتعديل على المعلومات الشخصية (للمستخدمين).

9-تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مستخدميها.[14]

اخلاقيات ومواثيق وجرائم الإعلام الجديد

ومع ظهور هذا الشكل الجديد من الإعلام وانتشاره بصورة واسعة، ودخول الكثير من الإعلامين فيه سواءً متخصصين أو غير متخصصين نشأت عدة ظواهر صاحبته. منها:

1. كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى.

2.ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين، وأحياناً من غير المتخصصين في الإعلام، إلا أنهم أصبحوا محترفين في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، بما يتفوقون فيه على أهل الاختصاص الأصليين.

3.ظهور منابر جديدة للحوار، فقد أصبح باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقّب ويستفسر ويعلّق بكل حرية، وبسرعة فائقة.

4. ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور.

5. ظهور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة.

6.المشاركة في وضع أجندات النقاش حيث ينجح الإعلام الجديد أحياناً في تسليط الضوء بكثافة على قضايا مسكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية، مما يجعل هذه القضايا المهمة هاجساً للمجتمع، للتفكير فيها ومناقشتها ومعالجتها.

7.نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية: وهي مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام وسائل الإعلام الجديد، لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية أو تربوية، وفي هذا المجتمع تتميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة متزامنة. والأعضاء لا يحضرون في نفس المكان. وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفاعلية من المجتمع الحقيقي، وذلك لأنه يتكون بسرعة، وينتشر عبر المكان، ويحقق أهدافه بأقل قدر من القيود والمحددات.

8.تفتيت الجماهير :فمع التعدد الهائل والتنوع الكبير الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ فقد بدأ الجمهور يتفتت إلى مجموعات صغيرة، بدلاً من حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية، وهكذا انتقل الإعلام إلى مرحلة الإعلام الفئوي والإعلام المتخصص.

الخلاصة

وخلاصة القول مما سبق؛ لاحظت الباحثة أنه لا يوجد تعريف جامع مانع للإعلام الجديد، ولكن بات من المؤكد أن الإعلام الجديد أصبح له أثر بالغ الخطورة على المجتمعات في الآونة الأخيرة، وأصبحت جماهيره تزداد يومًا بعد يوم ،وهذا ما يطرح العديد من الإشكاليات: كالهوية والأمن القومي والمعلوماتي والوعي والثقافة لدى الأفراد مما يستوجب بذل المزيد من الجهد لتشكيل وعي أكثر لصد المخاطر الناتجة عن الإغراق المعلوماتي المتمخض عن وسائل التواصل الاجتماعي.

وكانت أنماط التغير من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد بارزة، ولا نستطيع الإتيان بإجابات قاطعة بخصوص تلك الإشكاليات وكيفية المواجهة لها ولكن الذي بالإمكان هو التعامل بذكاء مع هذه الوسائل ولا نقع فرسية لها ومحاولة بقدر الإمكان عدم نشر المعلومات بشكل عشوائي.

هوامش البحث ومراجعه:

[1]- العبد الله مي، الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2005، ص 109.
[2]- خليفة هبة محمد، مواقع الشبكات الاجتماعية، ما هي ؟، منتديات اليسير، عالم المعرفة، الكويت 2007، ص 13.
[3]- عبد المحسن حامد أحمد غفيلة, الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري,(المنصورة, المكتبة).
[4]- عبد المحسن حامد أحمد غفيلة, الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري,(المنصورة, المكتبة العصرية , الطبعة الأولى: 2015), ص ص 11- 52 .
[5]- بدر الدين بلمولاي, دور الإعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , العدد 29, جوان/يونيو 2017, ص ص 4-6.
[6]-علي حجازي إبراهيم, التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد , (الأردن, دار المعتز, الطبعة الأولى, 2017) ص 7 .
[7]- علي عبد الفتاح, الإعلام الاجتماعي ,(اليازوري, 2016), ص ص 7-14
[8]- علي حجازي إبراهيم, مرجع سبق ذكره, ص ص 73-79.
[9]- علي عبد الفتاح, مرجع سبق ذكره, ص ص 19-23

[10]- دعاء خضر, (الهُوية- الاستدامة- الشراكة) دراسة مرجعية لتطور المفهوم , ص ص 2 , 7
[11]- باديس لونيس, الإعلام الجديد والهُوية دراسة نظرية في جدلية العلاقة والتأثير, مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية, العدد 31, ديسمبر 2014, ص ص 284 – 285 .
[12]- كريمة محمد كريبة, اللغة والهوية, مجلة الآداب , مجلد 27 , العدد 1, 2015, ص 65.
[13]- مها عبد المجيد, الإعلام الجديد وإدارة الأزمات الأمنية, ورقة علمية مقدمة إلى الملتقى العلمي, عمان : الأردن, 25-27 يونيو 2012.
[14]- أمل صقر , كيف يهدد "التواصل الاجتماعي" الأمن الوطني؟, مركز المستقبل , 8 يوينو 2014 . ص64.